Archive of SID

نکته‌ها (۲۲)

○ رضا مختاری

نکتهٔ (۱۰۵)

در نکته‌های قبل، از اختلاف پیش آمده در قبله برخی شهرهای امریکای شمالی، و آثار بس سوئی که به دنبال داشت و جهت صحیح قبله در آن دیار، به تفصیل بحث شد. اکنون می‌افزایم که اگر اختلاف در جهت قبله در امریکا توجیه و وجهی داشته باشد؛ اختلاف شیعه در جهت قبله حرم مطهر مولی الموالی حضرت امیرالمؤمنین (علیه أفضل صلوات المصلّین) هیچ توجیهی ندارد. این جانب بارها دیده‌ام و بسیاری از ایرانیان زائر نیز دیده‌اند که برخی از فضلا و معممین نجف اشرف در حرم مطهر ـ بر خلاف مردم که مستقیم نماز می‌خوانند ـ بین پانزده تا سی درجه، متمایل به سمت راست نماز می‌خوانند. این موضوع موجب تعجّب و سؤال برخی از زائران کنجکاو و دقیق النظر شده است.

هنگامی که از علت این موضوع پرسیدم معلوم شد کسانی که متمایل به سمت

www.SID.ir

Archive of SID

راست نماز می گزارند معتقدند که جهت قبله در حرم مطهر متمایل به راست؛ یعنی متمایل به غرب است و کسانی را که مستقیم نماز می خوانند؛ یعنی قریب به اتفاق مردم را، در اشتباه می دانند. در کتابی هم که اخیراً حرم مطهر علوی منتشر کرده آمده است که با توجه به تشخیص قبله به وسیله خورشید در دو روز از سال، این روش در حرم مطهر آزمایش و معلوم شد که قبله حرم به سمت راست منحرف و متمایل است.[1]

اکنون سخن این است امروز که به برکت راه دقیق و قطعاً بی اشکال و بسیار آسان تشخیص قبله که از ابداعات و ابتکارات فخر شیعه، خواجه نصیرالدین طوسی (قدّس سرّه القدّوسي است)[2] به هیچ روی سزاوار و پسندیده نیست که جهت قبله حرم مطهر در هاله ای از ابهام و شک و تردید و سبب بدبینی زائران دلباخته حضرت امیرالمؤمنین(ع) باشد و از زعمای قوم و مسؤولان انتظار می رود هر چه زودتر جهت صحیح و قطعی قبله حرم را مشخص کنند و بهانه هایی از قبیل اینکه تشخیص جهت قبله از موضوعات است نه احکام و هر مکلفی به تشخیص خود عمل می کند مبرّر و موجّه بی توجهی به این موضوع خطیر نیست.

بیفزایم که از گذشته و دورانهای دور، بحث قبله عراق محل بحث و مناقشه بسیار بوده است و از بحث استحباب تیاسر در قبله عراق گرفته ـ که در باره آن مباحثه ای بین محقق حلی و خواجه طوسی در گرفت ـ تا تلاشهای شهید ثانی(ره)[3]

---

۱. **مساجد و معالم في الروضة الحيدرية المطهرة**، ص۵۲ـ۵۳، از سید عبدالمطلب موسوی خرسان، ۱۴۳۰، نشر العتبة العلوية المقدسة.

۲. ر. ك: **فقه۱**، مقدمه، از منشورات مرکز تدوین و نشر متون درسی حوزه(متون).

۳. شهید ثانی محراب مسجد کوفه را ملاك قرار داده و قبله برخی مساجد نجف و حرم مطهر را اصلاح کرده و از قضا در حرم مطهر متمایل به سمت راست و مغرب نماز خوانده و فضلای

<

www.SID.ir

Archive of SID

در این باره و مباحث علامه مجلسی، همه گویای این امر است. اما امروزه که تعیین جهت قطعی قبله به برکت تلاشهای علمای شیعه کاری بس آسان به شمار می رود این ابهام و دو گونگی به هیچ روی شایسته شیعه و زعمای شیعه و حرم و بارگاه مولی الموحدین حضرت امیرالمؤمنین(علیه أفضل صلوات المصلّین) نیست.

در نکته های قبل از ضرورت تأسیس «مرکز موضوع شناسی فقهی» سخن گفته شد. یکی از وظایف بارز چنین مرکزی رفع چنین ابهاماتی است.

نکتهٔ (۱۰۶)

هشتاد و شش سال پیش؛ یعنی در سال ۱۳۴۵ قمری برابر با ۱۹۲۷ میلادی قاضی سنّی بغداد و به پیروی از آن دولت عراق حکم و اعلام کرد که روز جمعه اول ماه رمضان است در حالی که پنج شنبه روز ۲۸ شعبان، و از این ماه ۲۸ روز گذشته بود. این امر بر علمای شیعه گران آمد و علامه شیخ محمد حسین کاشف الغطاء

نجف، این نظر ایشان را پذیرفته اند. ابن عودی شاگرد با سابقه شهید در این باره گوید: «ممّا أخبرني به من الكرامات بعد رجوعه من هذه الزيارة في صفر ستّ و خمسين و تسعمائة أنّه لمّا حرّر الاجتهاد في قبلة العراق و حقّق حالها و اعتبر محراب جامع الكوفة الذي صلّى فيه أميرالمؤمنين (صلوات اللّه و سلامه عليه) و وجد محراب حضرته المقدسة مخالفاً لمحراب الجامع و أقام البرهان على ذلك و صلّى فيه منحرفاً نحو المغرب بما يقتضيه الحال، و قرّر ما أدّى إليه اجتهاده في ذلك المجال، و سلّم طلبة العلم ذلك، لمّا اتضح الأمرلهم هنالك ... » (رسائل الشهيد الثاني، ج۲، ص۸۸۱ ـ ۸۸۲). برخی از منابع مختلف این بحث، از جمله مصدر سخنان علامه مجلسی و دیگران را در پانوشت همین صفحه رسائل الشهيد الثاني یاد کرده ام. بیفزایم که مایکل کوك هم مقاله دقیق و مبسوطی راجع به تیاسر در قبله عراق نوشته که با نام «حدیثی معمایی در باب قبله از کافی کلینی» در مجله علوم حدیث، ش۵۱، ص۱۵۰ ـ ۱۷۰ منتشر شده است.

www.SID.ir

Archive of SID

قدّس سرّه در هفته نامه النجف (شماره ۷۷، شنبه ۱۵ ماه رمضان ۱۳۴۵ قمری برابر با ۱۹ آذار ۱۹۲۷م) دو مقاله بدون امضا در این باره نوشت با عنوانهای «معركة الشهور» و «كتاب مفتوح إلى قاضي العاصمة» و از قاضی بغداد خواست دلایل خود را برای این اعلان زود هنگام عرضه کند. آنچه در پی می آید متن کامل دو مقاله مذکور، و سپس نامه تشکرآمیز عبدالمحسن سعدون نخست وزیر وقت عراق مشتمل بر تأیید نظر وی، و اقدام مثبت شاه وقت عراق، ملک فیصل اول در این زمینه، خطاب به کاشف الغطاء است.

معركة الشهور

حديث اليوم

لم ينس القرّاء الكرام تاريخ عدد جريد تنا الماضي وهو: السبت ۳۰ شعبان؛ وذلک استناداً على القاعدة الثابتة «وهي المهمة المعتبرة» أي انّ ادلة التقويمية متضافرة ومتفقة على انّ يوم الجمعة هو من شهر شعبان وهذا ممّا لا شک فيه ولاريب؛ وقدبقي المحور دائراً و متردّداً بين يومي السبت والأحد ليكون أحدهما غرّة لرمضان المبارك؛ لأنّ شبح الاحتمال برؤية الهلال ليلة الجمعة كان بعيداً جداً و من المستحيل و كما هو المتقن و المعروف لدى الداني والقاصي انّ الشهور العربية ليس فيها ما ايامه ثمانية وعشرون يوماً؟؟ ولذلک كان اندهاش الجمهور بالغاً حده لنبأ العاصمة القائل بثبوت يوم الجمعة أوّل شهر رمضان، و بذلک يتّضح انّ شعبان المسكين قدبتر يوماً من ايامه بغير حق ولا ندري عمّا إذا كان من الممكن القول: بانّ شعبان قد تنازل عن يوم من أيّامه ليضيفه إلى شهر رمضان لمناسبات هناك منها: ان شعبان قد اتّحد مع شهر شباط في زمن واحد وراق له ان يساويه في أيّامه ۲۸ مضحياً

www.SID.ir

Archive of SID

بضلع من اضلاعه لقاء هذه الصدفة النادرة من جهة ولتناظر «الشينين» الحرفين الأوّلين من اسميهما، شباط وشعبان، من الجهة الثانية؟؟

انّ الواجب الديني يقضي ـ على كل مسلم يقوم بعبء الفرائض الاسلامية ـ أن يتلمّس الدلائل والبراهين الجلية التي استند على قواعدها فضيلة قاضي بغداد في اصدار حكمه بأنّ الجمعة أوّل رمضان لينتفي الشك المستحوذ في النفوس القلقة، لأنّ المسألة تدعو للنظر الدقيق فيها لأزالة ما اكتنفها من الغموض و التعقيد، ولاسيّما إذا نظرنا إلى اليوم الأخير من هذا الشهر العظيم المقدس عند مئات الملايين من المسلمين المقيمين في هذه الأرض؟

لانعلم ماذا سيقول فضيلة القاضي المحترم غداً ـ وغداً ليس بالبعيد ـ إذا «ترنمت» المدافع مؤذنة ببزوغ هلال العيد السعيد واقيمت مراسم التبريك والتهاني ... الخ الخ ويصبح في اليوم نفسه قسم كبير من الناس صائماً إكمالاً لعدة الشهر ... .

إذن فمن الضروريّ جداً الإسراع إلى اتخاذ تدابير حازمة من شأنها التوفيق والوصول إلى يوم العيد «الحقيقي» لتكون الافراح شاملة عامّة والشعائر متوحدة لايشذّفيها فريق دون فريق من المسلمين، إذ لاينكر ما لهذه الفروض الاسلامية السامية إذا توحّدت من حكم وغايات ضامنة لتقدّم الاسلام رقياً ومنعة وحصانةً لما يحصل بين معتنقيه من التعاضد والمصافحة والولاء والتحابب وانتفاء البغض والشحناء من صدورهم و من أجل ما تقدّم وردتناعدة مقالات حول هذه المسألة آثرنا منها نشر المقال التالي (الكتاب المفتوح) نظراً لاصابته الهدف المطلوب.

كتاب مفتوح إلى قاضي العاصمة

«ما أشبه الليلة بالبارحة» يعزّ علينا و على كلّ ذي غيرة اسلامية؛ أن نقول:

www.SID.ir

Archive of SID

أنّ من تعاسة حظ المسلمين أن لاتزال تتوارد عليهم كل برهة ـ بل كلّ يوم ـ أسباب التفرق، و دواعي التشتت، و علل الخلاف و التنابذ؟ فلايخرجون من طاحونة خلاف حتى يقعوا في أختها ولايتملصون من حلقة تفرقة «مشومة» حتى يغلوا بأشام منها، في عين الوقت الذي أحس، و أبصر كلّ واحد منهم بعظيم حاجتهم إلى الوحدة، والاتفاق؛ والوئام، والوفاق، و أن بقاءهم على تلك الحال ممّا سيسحب عليهم أذيال الهلكة والاضمحلال ؛ و أنّ وقوفهم في صفوف الأمم الراقية مع ذلك التفرق من المحال يعلم كلّ أحد ما لشهر رمضان في العالم الاسلامي ـ بأجمعه ـ من الشأن الرفيع، والمكانة السامية والغايات الاجتماعية المشتركة بين جميع طبقاته؛ و كافّة مذاهبه، وهو من الاصول الاسلامية التي لاتشذّعنه فرقة من فرق الاسلام، و لاتحيدعنه ملة من مللة فالمسلمون فيه شرع سواء ـ لكل طائفة حظ منه و حق فيه ـ يلزم على كبراء الشريعة الاسلامية رعايته و العناية به، كي لاينبتر نظام الوحدة؛ ولايضيع الحق المشترك على أربابه، هتفت الأنباء معلنة بثبوت هلال هذا الشهر ـ شهر رمضان المبارك ـ عند فضيلة قاضي العاصمة ليلة الجمعة الموافقة ٢٩ شهر شعبان، حسب رؤية هلاله و التقاويم المتقنة في ضبط بدوه و ختامه فاصبح شهر شعبان على ذلك الثبوت ـ ثمانية و عشرين يوماً و هذا من الغرابة و الشذوذ بمكان، و من ذا سمع أو رأى شهراً من الشهور العربية الهلالية ينتهي بثمانية و عشرين يوماً؟؟؟

نحن لانريد أن نمس كرامة القاضي المومي اليه بشين ولكن بما أنّ الحق مشترك بين عموم المسلمين و أنّ الخطأ جايز على كلّ انسان و أكثر النفوس لاتقنع إلاّ بالحجة و البرهان فها نحن ـ في هذا الكتاب المفتوح ـ نسأل راغبين

www.SID.ir

Archive of SID

إلى فضيلة القاضي أن يشرح لنا على ـ أعمدة الصحف و المجلات ـ الحجج و المباني التي استند عليها في ذلك الثبوت الذي صير كل متبصر من المسلمين كالحاير المبهوت، ماهي البينة والدليل اللذان دلا على أن هلال شهر رمضان ليلة الجمعة على حين أنّ الشواهد والمصادر التى يعول عليها في مثل هذا الموضوع ـ شرعاً و عرفاً ـ تشهد بخلاف ذلك؟

١ ـ ما سبق من هلال شعبان، و ان الرؤية، و التقويم فيه تقضي بانّ ليلة الجمعة منه لا من رمضان.

٢ ـ انه وقفت جماعات جمة و اعداد غفيرة (ليلة السبت) على تلال النجف و هضباتها ـ وهي البقعة المعروفة بارتفاعها على عامة بقاع العراق ـ ولم يشاهده إلاّ اعداد منهم بعد تبصّر طويل، و رؤية عميقة ولم يبق بعد المغرب اكثر من ٢٠ دقيقة و هذا من أوضح الامارات أنه ابن ليلة السبت لاالجمعة.

٣ ـ ان التقاويم العربية والايرانية، كلها تحكم بالصراحة انّ اوّل رمضان السبت، والتقويم و إن لم يكن مستنداً شرعياً، ولكن قد شهدت التجارب والامتحان على مرور الحقب والازمان بعدم خطأ علماء الفلك في الموضوعات وان اخطأوا في الأحكام احياناً.

٤ ـ انّ اوّل شهر رجب كان يوم الخميس بالضرورة فلوكان اوّل رمضان الجمعة لكان شعبان هو الخميس أيضاً و يستحيل أن يتفق اوّل شهرين في يوم واحد كما هو المعلوم.

هذه الشؤون والشواهد هي التي دفعتنا إلى استطلاع الحقيقة من فضيلة القاضى، و أنّه هل عنده من حجة مغيبة عن العيون والأذهان، فيتفضل علينا بالبيان أو هو من السهو والخطأ الذي لاغضاضة فيه على الانسان فإن كان الأوّل

www.SID.ir

Archive of SID

فنحن نشكره سلفاً على نموّ افكاره و وصوله إلى مالم يصل إليه أحد من الناس سواه، و إن كان الثاني فاللازم التدارك لآخر الشهر و رفع هذا الوهم المؤدّي إلى الاخلال بأكبر عيد من أعياد المسلمين و احتفالاتهم الدينية ونواميسهم المقدسة حذراً من وقوع الخلاف والتنابذ في الشعب العراقي و الوحدة العربية فتتصدع زجاجة الجامعة الاسلامية في عواصم الاسلام و على الاخص في العاصمة «دارالسلام» وجدير بأولياء الامور التيقظ لرتق هذا الفتق و سدّ سبيل هذا السيل قبل أن يجرف تياره، ولا يردّ غماره، وإلاّ فلاندري على من تكون مسؤولية حرمان طوائف من المسلمين في مشاركة حكومتهم المحبوبة في تلك الاحتفالات المعهودة؛ ومواسم الافراح المشهودة التي ما شرعها الشارع الحكيم إلاّ لتاكيد روابط الاخاء والمحبة و ابرام حبال الأخوة الاسلامية وبالاسف أن تنعكس الآية و تنقلب الحكمة وجهاً إلى قفا؟؟؟

وليعلم فضيلة القاضي من بعد ذا أن مثل هذه الحقوق المشركة العامّة ممّا يجب عدم التسرع إليها؛ و عدم الحكم البات فيها، إلاّبعد المشاورة والمراجعة وليستحضر انّ وراءه من فرق المسلمين من يناقشه الحساب و يطالبه بالحجة و البرهان، فلاينفرد ؛ ولايستبد، فانّ التفرد في المشتبهات والاستبداد أساس كل بلية وفشاد، و نحن ننتظر الجواب الشافي المدعوم بالحجة الراهنة والبينة القاطعة، في الصحف السيارة وإلاّ فهو نكوص عن الحق و شخوص عن الصواب والمسلمون بمنظر و بمسمع والحقيقة لاتهضم وإذا هضمت استثارت لنفسها فاستنارت من زاوية النجف: (كاشف غطاء حقيقة)

www.SID.ir

Archive of SID

العدد – ٧٧ السنة الثانية

الأعلان يتفق عليها مع مدير الادارة
(محمد علي الياسري)
« الاشتراك في مطلع كل شهر »
عن سنة كاملة في النجف ٥ روبيات
في الخارج ٧ «

النجف

جريدة ادبية اجتماعية اسبوعية

عريضها ومديرها المسؤول
(يوسف رجيب)
الادارة : بجانب السنطق الشرقي
العنوان : النجف جريدة النجف
لا تسلم الرسائل غير أن لم تنشر
ويجب أن تكون مصاحبة الاجرة

١٩ آذار ١٩٢٧ (مرة تصدر مرة في الاسبوع) السبت ١٥ رمضان ١٣٤٥

معركة الشهور ؟ ؟

حديث اليوم

يتراءى للكرام تربع عدد شهر يحدثك القاضي وهو : الحيث ٣٠ شعبان ؛ وذلك استناداً على القاعدة الثابتة « وهي البينة للمدعي » أي أن الأدلة التي حضرت وحققت على الاربع الجمعة هو من شهر شعبان وهذا عملاً بالاستصحاب والاريب ؛ وتطبيق الحرر دائر مفرداً ويدور بين السبت والاحد ليكون أسعد غرة رمضان المبارك ؛ لان شيخ الاشغال بر وتخلل ليلة الجمعة كان جيداً جداً ومن المستحيل وكما تقدم والشروف لدى الدور القاضي أن الشهر الشهر يتأخر ليلة أو ثانية وحاضر ذويوا ؟ ؟ ولذلك كان لمحاكم الجمهور بثاً حساباً لمسألة القائل بثبوت يوم الجمعة أول شهر رمضان ، وبذلك يضع أنصار الشكين قصير يرسلون أيديهم بتوصل والاخرى حالما كان من الكذب القول بأن شعبان فتتأول من يوم من أيام شهر رمضان شاهدين عدلين : أن شعبان قد أهل بيوم شهر شباط في زمن واحد وفي أحد بيوته في أيامه ٢٨ مضى على أحدهما أيام قد حدد الصدفة الثانية ، من جهة والشاهد « الثاني » الغرابة الاولين من أحدهما ، شباط وشعبان ، من أيامها الثانية ؟ ؟

إن الواجب الديني يقضي – على كل مسلم بغريب – الفرائض الاسلامية – أن يقضي الاعمال والواجبات الدينية التي استند على قواعدها فضيلة القاضي بصدار حكمه بأن الجمعة أول رمضان ليلة الشك المستحيلة على القوس القلة ، الاستلة المتعلقة بالنظر فيها الاستقصاء عن الغموض والتشديد ، ولاسيما اذا تعلق بأول اليوم الاخير من هذا الشهر العظيم المقدس عند ملايين المليونين من المسلمين المليونين في هذه الارض ؟

لا علم ماذا سيقول فضيلة القاضي المحترم عندما – وضع أيس بالبيد – اذا « وثبت » الشاهد بوثوقة يذرع هلال البيالسيد وأثبت مراسم التحريك والتباس . . التي تقع وصريح في اليوم قبله شهر كريم من القاضي سألنا إكلا لسنة الشهر . .

اذن فالضروري جداً الاسراع إلى اتخاذ تدابير حاسمة من شأنها التوفيق والوصول الى الرأي السديد « الحقيق » لتكون الافراح شاملة والشعائر متوحدة لا يشذ فيها فريق وتفريق من المسلمين ، ولا يكدر صفاء القرض الاسلامي الشائبة فاتحة وحدت من حكم وقاية خاصة للشهر الاسلام رقيباً وحدة وحصانة للاصل بين معتقديه من العامة والصافة والاسراء الحساب عراكاً البغض والشحناء من صدورهم ومن أجل ذلك نقدم ورودنا خاصة مقالات حول هذه المسألة آرائنا شرح القائل (الكتاب المفتوح) نظراً لاصابته الهدف المطلوب ؟

كتاب مفتوح إلى قاضي العاصمة

« مأثورة » حق بنا بأنفسنا ، في حين الوقت الذي أحس ، وأيقن كل واحد منهم بعظيم جاهدهم الى الوحدة ، والاتفاق ، والوئام ، والوفاق ، وأن يقدم على ذلك الخلل ما يسحب عليهم أذيال الهيبة والاضمحلال ؛ وأن نقوم في مفترق الامم الراقية مع ذلك الشرق من أقبل

يعلم كل أحد ما للشهر رمضان في العالم الاسلامي – بأجمعه – من الشأن الرفيع ، والكلمة السامية والمثيلات الاجتماعية المشتركة بين جميع طبقاته ؛ وكافة مذاهبه ؛ وعين الاصيل الاسلامية التي لا تشذ عنه فرقتين فرق الاسلام ، ولا تجد عنه حلة من ملل المسلمين إلى شرح هواء – لكل طائفة حكمته وحق فيه – يقوم على كيفيا، الشريعة الاسلامية بقيامه والمبادئه ، كي لا يبقى نظام الوحدة ؛ ولا يضيع الحق المشترك على أربابه ،

حدثت الايام سابقة بثبوت هلال هذا الشهر – شهر رمضان المبارك – متصفة قاضي العاصمة ليلة الجمعة الواقعة ٢٩ شهر شعبان ، حسب روزنامة والتقاويم المتبعة في ضبط بقوم رمضانه فاصبح شهر شعبان على ذلك الثبوت – ثلاثة وعشرين يوما وهذا من الغرابة والشذوذ بمكان ، ومن هنا سمع أو رأى شهراً من الشهور الشرعية الهلالية يتم بتسعة وعشرين يوما ؟ ؟ ؟

نعم لا نريد أن نقاضي كرامة القاضي الموقر بل نحن ولكن يكان الحق مشتركاً بين جميع المسلمين وأن اختلاف يجاز على كل إنسان وأكثر القوس لا تنزع إلا بلجة والميدان فنحن – في هذا الكتاب المفتوح – نسأل ونعرض لفضيلة القاضي ان يجرحنا على – احدة الصفحات والجلات – المجيز الباقي استعمالها في ذلك الثبوت الذي صير كل شهر من السنين كالغار البيوت ، ما هي البينة والدليل القاطع دلا على أن هلال شهر رمضان ليلة الجمعة على حين ان الشواهد والصادر التي يعول عليها في مثل هذا الوضوح – شرعا وعرفا – كتب بخلاف ذلك ؟

١ – ما سبق من هلال شعبان عراق الزوية ، والتقويم يقتضي بان ليلة الجمعة هلال رمضان

٢ – أعرفت جاءت بذا ، واعداد عديدة (ليلة السبت) على أهل النجف وعضيانها – وهي البلدة الاقرب رؤيتها على بقية بلاد العراق – ولم

مكتبة كاشف الغطاء العامة
النجف
١٠٣
نكبة (٢٢)

www.SID.ir

Archive of SID

بتلاعب الأعداد شهيد نصر طويل ، ورؤية عينة ، وتأييد بمستقرب أكثر من ٢٠ دقيقة وهذان أرضح الامارات أن الليلة البيت لا تجمة

٣ — ان التقارير العربية والإيرانية ، كلها تحكم بالصراحة أو بالرضمان البيت ، والتقويم لا يمكن ستناً شرعياً ، ولكن قد شهدت التجارب والامتحان ! على مرور الحقب والأزمان بصحة هذه الطرق في الوضعيات ، وأن أخطأ في الاستكمال أحياناً

٤ — أن أول شهر رجب كان يوم الخميس بالضرورة فكان أول رمضان الجمعة كان شعبان هو الخميس أيضاً ويستحيل الاتفاق أن الشهر يأتي يوم واحد كالعلم العام

هذه الشروط والقواعد هي التي دفعتنا الى استطلاع الحقيقة من فضيلة القاضي ! والعمل عنده من جهة مبنية من العيون والأذهان ، فيفضل علينا بالبيان لرهون السير والخطا التي لا غضاضة فيها على الانسان فان كان الأول فنحن نشكره سلفاً على تمو افكاره ووصوله الى ما يصل اليه أحسن الناس سواء ، وان كان الثاني فالالتزام للتبارك آخر الشهر ويوم هذا اليوم المؤدي الى الاخلال بأكثر عبد من اعياد المسلمين واحتفالاتهم الدينية وتأييدهم المقدسة حقوقاً من فروع اختلاف الشقاق في الشعب العراقي والوحدة العربية فتصدع زجاجة المقاسة الاسلامية في مواسم الاسلام وعلى الاخص في المناسبة « دار السلام » وجدير بأولياء الامور والحفظ ارتق هذا الفتق ، وتسهيل هذا السبيل قبل أن يخرج عن تباره ؟ ولا يرد اخاره والا فلا أدري على من تكون مسؤولية حرمان طوائف من المسلمين في مشاركة حكومتهم الجهوية ، في تلك الاحتفالات المعهودة ؟ ومواسم الافراح المشهودة ، التي باشر عها التشارع الحكيم الأكيد ، وأبطا الاخاء والمحبة ، وابرام حبال الاخوة الاسلامية ، والأسف أن تنكس الآية ؟ وتنقلب الحكمة جهالة فما !!!

ولم أر قضية القاضي من بعدنا أن نمثل هذا الخليل الشركة المسلمة ، ونجيب عن السؤال فيها ؟ وعدم الحكم البات فيها ، الا بعد المشاورة والمراجعة ولستحضر الجواب من فرق المسلمين من ذلك المنصب ، ويطالبه بالحجة والبرهان ، فلا يفرد ؟ ولا يستبد ، فان التفرد في التشبيات والاستبداد أساس كل بلية وفساد ، ونحن ننتظر الجواب الشافي المقنع بالحجة الراجحة ؟ والأدلة القاطعة ، في الصحف السيارة ؟ والا فنحن نكوص عن الحق ، ونخوض عن

السواب ، والمسلمون ينتظرون سمع ، والحقيقة لا يهتم بها اذا عضت أسنان الشبهات فاستدارت ؟

من دار الرية النجف : — (كاشف الغطاء جليلة)

www.SID.ir

Archive of SID

نامهٔ نخست وزیر عراق به کاشف الغطاء

بغداد / ۱۶ / ن ۲۴۵ إلى النجف الاشرف

حضرة مولانا العلامة الفهّامة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بعد التحية، لقد طالعت المقالة في جريدة النجف الغرّاء تحت عنوان «معركة الشهور» و «الكتاب المفتوح»، فكان لها صدًى مهمّ في العاصمة و أحسن وَقْع في النفوس حتّى العامّة (فجزاكم اللّه خير الجزاء، و نفع الأُمّة بفضلكم و بقائكم) كلّ من قرأ هذه المقالة عرفها أنّها بقلمكم، و هذا أيضاً كان يعلم اللّه تعالى ألذّ لقلبي و أنعم لسمعي، كما أنّي وجدت بأنّكم بهذه المقالة برزتم علينا في ميدان جديد ديني مذهبي مدني سياسي اجتماعي جامع مانع لطيف ظريف محبوب إلى آخره... .

لقد اطّلع عليها صاحب الجلالة نفسه، فأجاب أنّ هذا هو الحقّ المبين، و أحسن و أجاد بما أورد فيها، وها إنّي سوف أكتب إلى الحكومة بأنّه من بعد هذا يجب أن يجتمع المجلسين: [كذا، والصواب: المجلسان] الشيعي ّ۱۰۵ و السني لتوحيد هذه المراسم الإسلامية.

فأرجوا المولى تعالى أن يديم بقاء كم و يُكثِرَ أمثالكم في المسلمين. هذا و تفضّلوا بقبول احتراماتي الفائقة، ودمتم بهناء سيّدى.

مخلصكم: عبدالمحسن سعدون

نکتهٔ (۱۰۷)

ابن ابی الحدید معتزلی که قصیدهٔ عینیه اش ـ از قصائد سبع علویات در وصف و فضائل حضرت امیرالمؤمنین (علیه أفضل صلوات المصلّین) ـ از شاهکارهای شعر

www.SID.ir

Archive of SID

و ادب و بر ضریح مطهر آن حضرت مکتوب است، در شرح نهج البلاغه، با صراحت ـ و البته با ظرافت و زیرکانه ـ معاویه را لعن می کند. وی ذیل نامهٔ حضرت امیر علیه السلام به فرزندش امام مجتبی علیه السلام گوید:

قال أبو الفرج (الاصفهاني): وحدّثني أبو عبيد محمد بن أحمد، قال: حدّثني الفضل بن الحسن البصريّ، قال: حدّثني يحيى بن معين، قال: حدّثني أبو حفص اللبّان، عن عبدالرحمن بن شريک، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: خطب معاوية بالكوفة حين دخلها، والحسن والحسين جالسان تحت المنبر، فذكر عليّاً(ع) فنال منه، ثمّ نال من الحسن، فقام الحسين(ع) ليردّ عليه، فأخذه الحسن بيده فأجلسه، ثمّ قام فقال: «أيّها الذاكر علياً أنا الحسن، وأبي عليٌّ و أنت معاوية و أبوك صَخر، و أُمّي فاطمةُ و أُمّک هند، وجدّي رسول الله وجدّک عتبة بن ربيعة وجدّتي خديجة وجدّتک قتيلة، فلعن اللّه أخْمَلَنا ذِكراً و ألأمنا حَسَباً و شرّنا قديماً و حديثاً و أقدَمَنا كفراً و نفاقاً!» فقال طوائف من أهل المسجد: «آمين».

قال الفضل: «قال يحيى بن معين: و أنا أقول: آمين».

قال أبو الفرج: قال ابو عبيد: «قال الفضل: و أنا أقول: «آمين»

ويقول عليّ بن الحسين الاصفهاني: «آمين».

قلت: و يقول عبدالحميد بن أبى الحديد مصنّف هذا الكتاب «آمين»[۴].

۴. شرح نهج البلاغه، ج۱۶، ص۴۷، شرح نامهٔ ۳۱.

www.SID.ir